

Rama Alkoubaytari

## بلد طرّق قلبي

في يوم ما، شاهدت خبراً على قناة ج، يتحدث عن فوز اللاعب محمد المدلوي من سلطنة عمان في بطولة كأس ج. صار عندي فضول أن أعرف أكثر عن بلد هذا اللاعب المتألق، فصرت أبحث في شبكة الإنترنت عن هذا البلد الجميل. رأيت العديد من الصور لأماكن جميلة جداً فأعجبتني سلطنة عمان كثيراً، و طرّق قلبي على الفور! و تمنيت أن أزورها. فإذا كنت سأزور السلطنة، فسوف أذهب أولاً إلى الجبل الأخضر كي أشاهد المدرجات التي بناها سكان القرى على هذا الجبل ليسهل عليهم الزراعة. وأتمنى أن أصعد إلى هضبة الجبل الأخضر الواسعة لأن رياضة تسلق الجبال هي مبعث فرح لقلبي.

وبما أن لجمال الطبيعة رصيد كبير من اهتمامي، فأود رؤية كهف الهوته. لأن في الكهف العديد من الأشياء الممتعة، مثل البحيرة التي تقع في آخر الكهف. فلقد قرأت عن الأسماك العمياء ذات اللون الوردي الشفاف جداً، التي تكون في تلك البحيرة، و الغريب في هذه الأسماك أننا نستطيع رؤية هيكلها العظمية من شدة شفافية جلدها. كما أن الصور الجميلة لجامع السلطان قابوس الأكبر لفتت انتباهي و خاصة جدران المصلى و أقواس الأروقة. تمنيت أن أراها عن كثب لأنها مليئة بالزخارف الهندسية الإسلامية، و الآيات القرآنية المحفورة بخط الثلث. و كذلك الخط الديواني الجميل الذي كتبت به أسماء الله الحسنى على واجهة الأروقة. و أود لو أستطيع مشاهدة المآذن الخمسة التي بنيت بهذا العدد لتكون منسجمة مع أركان الإسلام الخمسة. فيالها من فكرة بديعة!

لئن حالفتي الحظ و زرت سلطنة عمان، فأنا متأكدة من أن رحلتي لهذا البلد الجميل ستحمل في طياتها الكثير من المتعة و التشويق لأنها ستلبي كل ما أحب من رياضة و استجمام و عبادة.